

الأخطاء القاتلة!

د. سام أبو عبد الله

على مبدأ «رب ضارة نافعة»، والحمد لله الذي جعل من أعدائنا حمقى. والحقيقة أنتي أستطيع أن أعدد بعضاً من أخطاء الخصوم والأعداء القاتلة، ومنها: اعتقادهم أن سوريا لقمة ساغطة، وسهلاً سوف تسقط سريعاً، كما سقطت الأنظمة في تونس، ومصر مثلاً. تقديرهم أن الجيش العربي السوري سوف يتفكك سريعاً. استخباراتهم التي قالت إن الرئيس بشار الأسد سوف يضعف، ويغادر نتيجة الضغط الهائل، وهذا فيه عدم فهم حقيقي لهذه الشخصية، وجيئتها الوطنية. زج الأنظمة الخليجية وإعلامها الخبيث في مشروع عنوانه «الديمقراطية والحرية» وهذه واجهة ساقطة سلفاً، لأن فاقد الشيء لا يعطيه! الاعتماد على «معارضة» سوريا أقرب للمرتزقة والعملاء لا تحظى بدعم أحد، والاعتقاد أن هذا يكفي ليكون بدلاً. عدم حساب بعد الروحي والمعنوي والحضاري للشعب السوري، وتطبيق معادلة رياضية واحدة على كل المنطقة، وهذا كان خطأ قاتلاً. كل هذه الأخطاء القاتلة يجب أن تدفعنا، وبسرعة للاستفادة منها بهدف تحويل التحديات، إلى فرص لتعزيز مكامن القوة، ونقاط الضعف التي تبدو أنها ليست بالقليلة، ولكن في نفس الوقت فإن الشعب الذي صمد هذا الصمود الأسطوري، قادر على تجاوز التحديات شرط تأمين البيئة المناسبة والمريحة، وتتنبئها من الديان والخلافياً السرطانية، والخشراط المؤذنة له.

حياة جنودها، وهو أمر لم يعد مقبولاً للروس، وأيضاً للسوريين الذين بدأوا أيامهم العادم يتساءل عن سبب الضعف الروسي أمام إسرائيل على حساب سوريا!

قرار الرئيس بوتين الأخير بإرسال صواريخ «إس ۳۰۰» التي عطل إرسالها إلى سوريا مرات عديدة من اللوبي اليهودي في موسكو، والضغط الإسرائيلي المستمر، سببه أن على موسكو أن تؤدي الحماي في كيان الاحتلال الإسرائيلي، كما سبق أن أديت الآتاك نهاية عام ۲۰۱۵ حينما أسقطوا طائرة روسية.

التأديب هنا هو عبر تغيير قواعد الاشتباك التي لم يحترمها الإسرائيلي وحلفاؤه، وتبيهه أن هناك أخطاء قاتلة لا بد من دفع ثمنها وفاتورتها، إضافة إلى أن دمشق أعلنت عشرات المرات أن «إس ۳۰۰» هو للدفاع عن السيادة السورية، وهي ليست صواريخ هجومية، أما الإسرائيلي الذي رأى في الخطوة الروسية «أن نقل هذه المنظومة لأيدٍ غير مسؤولة هو عمل خطير»! فإن موسكو أدركـت، وفهمـت أن العـقل والسلوك غير المسؤول هو لدى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيمـان نتنياهـو وزـير الحرب الإسرائيلي أفيـدور ليـبرمان، وأن تغيـير قوـاعد التعـامل هـدفـه إـفـهامـهم أـنـكم مـنـذ سـنـوات تـصـرـفـون بلا مـسـؤـولـية وبـلا وـعيـ وبـلا تـقـديرـ، وهـذـه اللـعـبة يـجـب أـن تـتوـقـفـ لأنـ «الـبـلـ وـصـلـ إـلـى ذـوقـنـاـ» عـلـى رـأـيـ المـثـلـ الشـعـبـيـ السـوـرـيـ المعـرـوفـ.

إن إحـصـاءـ الأـخـطـاءـ القـاتـلـةـ التي اـرـتكـبـهاـ أـعـدـائـنـاـ وـخـصـوصـنـاـ هيـ عـدـيدـةـ وـكـثـيرـةـ، ولـكـنـ الـأـهـمـ أـنـناـ اـسـتـقـدـنـاـ مـنـ هـذـهـ الأـخـطـاءـ لـتـحـوـيلـ التـحدـيـ إلىـ فـرـصـةـ، وـمـاـ شـرـحـنـاـ أـعـلـاهـ، نـمـوذـجـ لـهـذـهـ الأـخـطـاءـ القـاتـلـةـ،

منذ أكثر من ثمانين سنة، ونحن نقول إن ما حدث في سوريا يحتاج إلى مراكز دراسات، وبحوث عديدة كي تقرأ، وتحلل ما جرى، وإلى إعادة قراءة جديدة لطبيعة هذه الحرب بأدواتها وأساليبها وطرق الاحتيال والتضليل فيها، والوحشية التي طفت على المشهد طوال هذه السنوات، لأن هذه الحرب ونتائجها ستترسم مستقبلاً العالم، كما قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ذات يوم.

إذاً هي حرب عالمية مصغرة، ونحن في سوريا نسميها «حرباً كونية» وهي بكل المقاييس كذلك، ولكن أيضاً قدرة السوريين على الصمود، والتصدي لهذه الحرب أدهشت العالم بأسره، وحتى أدهشتنا نحن، فاكتشفنا على الرغم من مأساة الحرب نقاط القوة لدينا، وكذلك نقاط الضعف، وهو ما يجب أن يدفعنا لتحديد التحديات، والفرص المستقبل الذي على ما يبدو مليء بها، وتحويل التحديات إلى فرص أمير يرتبط بيارتنا الوطنية السورية.

هذه المقدمة ضرورية للحديث عن الأخطاء، وهي بالطبع لدينا، وقد أشار إليها الرئيس بشار الأسد عشرات المرات، وحتى حينما كانت الصحافة الغربية بواقاحتها المعهودة تسأله عن الأخطاء كان يجيب بوضوح شديد أن الأخطاء في العمل اليومي، وفي الممارسة الفردية، ولكنها ليست أخطاء متعددة ومنتهجة، أما على الصعيد الإستراتيجي فإننا لم نخطئ في تحليل طبيعة الحرب على بلادنا، ولا في الأهداف الخفية لها، أو أهدافها الحقيقة بعيداً عن عدة النصب والاحتلال الغربي، والشعارات الكاذبة التي كانوا يطلقونها، والتي سقطت مع مرور الزمن نتيجة اكتشافها أمام الرأي العام، وأمام

الرئيس التشيكي: الغرب جلب الفوضى إلى سوريا وكالات

لدول المنطقة في العاصمة الإيرانية طهران بمشاركة روسيا والصين والهند وأفغانستان. وأوضح التقرير، أن «المدينة الآمنة التي تفرد جناحها بريف حماة الشمالي الغربي بالقرب من الحدود الإدارية لريف إدلب تلقى صدرها الأعزل منذ بداية التنظيمات الإرهابية ذات لا محالة.. سنوات سبع توالت على مدينة محروقة عنوان أيامها صمود وإرادة حياة.

طهران: أميركا أنقذت داعش وآلاف إرهابيين لا يزالون في سوريا

الأميركيه مراراً ورغم توفر معلومات دقيقة عن وجود الإرهابيين في مناطق معينة، لم تكن مستعدة لاستهدافهم وفي كثير من الحالات أنقذت متزعمي داعش من حصار الجيшиين السوري والعربي.

من جهة أخرى، أشار القائد العام لحرس الثورة الإسلامية في إيران اللواء محمد علي جعفري، على هامش مهرجان «سلمان الفارسي»، إلى تصريحات ترامب أول من أمس خلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، قائلًا: أنت والحكومات الرجعية المؤيدة لك تنتشرون بذار الفوضى والموت والدمار في المنطقة. لن تنسى الشعوب المسلمة وغير المسلمة في فلسطين وسوريا والعراق وإيران الجرائم المباشرة وغير المباشرة لأميركا والحكومات الداعمة للنظام اليميني.

من الإرهابيين باقين في سوريا والدول الأخرى.

أضاف شمخاني: إن هؤلاء إن لم تتم مكافحتهم والقضاء التام عليهم سوف يهددون أمن واستقرار المنطقة.

من جانبها، قالت وكالة «تسنيم» الإيرانية عن شمخاني: أن لهجوم الإرهابي الأخير في الأهواز مؤشر على وجود محاولة نسف خطط لإرهاب وداعميه لزعزعة الأمن في إيران.

دان شمخاني «الهجوم الإرهابي الذي جسد مرة أخرى مشكلة تعاطي المزدوج لبعض الدول التي تزعم محاربة الإرهاب». كشفت للعالم حقيقة داعمي الإرهابيين الذين لم يستعدوا «دانة هذه الجريمة».

وأشار شمخاني إلى الوثائق الموجودة فيما يخص عدم وجود واحدة حدية في أمر ما للقضاء على داعش، قائلاً: إن الطائرات

وكالات |

أهالي محردة.. سبع سنوات من الصمود وإرادة حياة

أكَدَ أهالي محربة أنهم لن يغادروا مدينتهم ولن يتراجعوا عن قيمهم ومبادئهم الإنسانية والوطنية، وأنهم سيشاركون مع باقي أبناء وطنهم في بنائه وارجاعه أقوى مما كان سابقاً. جاء في تقرير لوكالة «سانا»: كغيرها من المدن والقرى الصامدة في وجه الإرهاب بعزمها أهلها وإيمانهم بأن ظلامية التغافر وعدوان التنظيمات الإرهابية زائل لا محالة.. سنوات سبع توالت على مدينة محربة عنوان أيامها صمود وإرادة حياة.

وأوضح التقرير، أن «المدينة الآمنة التي تفرد حناجيها بريف حماة الشمالي الغربي بالقرب من الحدود الإدارية لريف إدلب تلقى صدرها الأعزل منذ بداية

«ول ستريت جورنال»: أميركا تسحب أنظمة صواريخ من الشرق الأوسط بدللت إستراتيجيتها من هزيمة داعش إلى «خروج» إيران من سوريا؟

The image shows a large, rectangular billboard situated in a vast, arid desert environment. The billboard's surface is mostly obscured by a dark, metallic frame or structure in the foreground. Above the billboard, a clear blue sky is visible. In the background, the flat desert terrain stretches to the horizon under bright sunlight.

قررت واشنطن سحب بعض البطاريات المضادة للطائرات والصواريخ من الشرق الأوسط، في وقت أكدت فيه الخارجية الأمريكية أن انسحاب القوات الإيرانية من سوريا يعد أحد أهم أهداف الاستراتيجية الأمريكية بعيدة المدى، بعد أن كانت أميركا تزعم أنها هدفها هزيمة تنظيم داعش الإرهابي.

ونقلت صحيفة «ول ستريت جورنال»، عن مسؤولين عسكريين أمريكيين أن الولايات المتحدة ستسحب بعض البطاريات المضادة للطائرات والصواريخ من الشرق الأوسط، وذلك وفق وكالة «رويترز» للأنباء. وذكر تقرير الصحيفة، أن وزارة الدفاع الأمريكية ستسحب الأنظمة الصاروخية من المنطقة الشهير المقلب، مشيراً إلى أن «واشنطن ستسحب أربعة أنظمة صواريخ باتريوت من الأردن والكويت والبحرين». واعتبر التقرير، أن «الخطوة تشير إلى تحول التركيز عن الصراعات القائمة منذ فترة طويلة في الشرق الأوسط وأفغانستان».

في سياق متصل، أكد المتحدث باسم شؤون الشرق الأدنى بالخارجية الأمريكية كريستيان جيمس أن «انسحاب القوات الإيرانية (من سوريا) ووضع حدود لتدخلاتها يعد أحد أهم أهداف الاستراتيجية الأمريكية بعيدة المدى».

وأكدت سوريا وإيران مراراً أن التواجد الإيراني في البلاد يقتصر على المستشارين العسكريين الذين يدعون بخبراتهم الجيش العربي السعدي في مواجهة إلهاج

لافروف من مجلس الأمن يحذر من العدوان.. وترامب: أشكك سوريا على «اتفاق إدلب»
الدورة الـ٧٣ لـ«الجمعية العامة» تواصلت.. وعون: نرحب بأي مبادرة لإعادة النازحين.. والسيسي: لا مجال لحلول جزئية

تماع مجلس الأمن حول إيران ونزع الأسلحة النووية أمس (رويترز) تصريحات السلطات المبررة بوبوتينك»، بدءة على دت دائئ رت كامل منه بود من منت الجمعية العامة، أكد الرئيس اللبناني، من هذه الأسلحة. أعواوم ماضية أن سوريا سلمت كامل ترسانتها رغم أن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أكدت في الحكومة السورية باستخدام السلاح الكيميائي الجلسة واصلت المزاعم الغربية باتهام الترسانة النووية الإسرائيلية وحاولت حرف في المقابل، تنامت رئيسة وزراء بريطانيا في المقابلي، بيتنجها، مشيرًا في كلمة بلاده إلى «التداعيات الأمنية» للنزووح السوري إلى لبنان التي تمثلت بحسب قوله بارتفاع معدل الجريمة بنسبة تخطت ٣٠ بالمئة، واقتصادياً بارتفاع معدل البطالة إلى ٢١ بالمئة، إضافة إلى تداعيات «ديموغرافية بارتفاع الكثافة السكانية من ٤٠٠ إلى ٦٠٠ في الكيلومتر المربع الواحد، مضافاً إلى محدودية امكاناتها، وندرة المساعدات الدولية لدى الإرهابيين مواد سامة قتالية.

كلمة الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال اجتماع الكيميائي. قيل كل شيء فيما يتعلق بـ عدد من الدول الغربية، التي ترمي ضدّنا السورية المزيد والمزيد من الاتهامات غير باستخدام مواد كيميائية محظورة». وأضاف لافروف بحسب وكالة «س. للأنباء»: «نحذر من شن هجمات جديدة أراضي الجمهورية العربية السورية تحاولية، مؤكداً أن الحكومة السورية دمت تسانة الأسلحة الكيميائية وأشار إلى أن مع أمير الكويت، صباح الأحمد الجابر الصباح، في واشنطن، حيث قال في مؤتمر صحفي مشترك: إن «الولايات المتحدة ستكون غاضبة للغاية، إذا وقعت مذبحة في مدينة إدلب السورية، الوضع مهزن هناك في محاصرة، ومحاطة بكثير من الأشخاص، وفي داخلها ٣ ملايين شخص بريء». من جهته قال لافروف في كلمته أمام الجلسة: «لقد نشأ وضع نذر بالخطر في مسائل نزع السلاح وأدواء أنفسنا بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية: «أود أنأشكر إيران وروسيا وسوريا لإبطاء وتيرة الاعتداء على إدلب حيث يوجد ثلاثة ملايين شخص»، في إشارة إلى اتفاق إدلب، الذي أعلن عنه الأسبوع الماضي في مدينة إدلب الروسية. وأضاف ترامب: أود أنأشكر كذلك تركيا على تجاوبها للتحرك وإنقاذ حياة المدنيين في إدلب، رغم أن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان غادر قاعة اجتماعات الجمعية العامة أول من أمس عندما بدأ ترامب يلقي خطابه.